

٤٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة يوسف، ٢٢-٣٤ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من يهده الله فلا مضل له فاني فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد.

عليكم السلام ورحمة - 00:00:00

وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولما بلغ اشده صحيح ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا وكذلك نجزي المحسنين.

ولما بلغ اشده منتهى شبابه وشدته وقوته وانا مجاهد ثلاثا وثلاثين سنة - 00:00:18

وسئل مالك عن الابد قال هو الحلم. اذا اختلفوا في تفسير الابد قيل انه ثلاثة وثلاثين سنة وقيل انه ماذا؟ انه بلغ ماذا الحلم اتيناه

حكما وعلمنا. فالحكم هو النبوة - 00:00:46

والعلم هو الفقه في الدين وكذلك نجزي المحسنين. قال ابن عباس المؤمنين. قال الضحاك الصابرين على النوائب اي المصائب. كما

صبر يوسف عليه السلام وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. يعني امرأة العزيز - 00:01:05

ولا اصلا المراد هي تكرار المحاولة. محاولة ماذا؟ محاولة الاغواء. نقول مثلا مثلا راود الكلب حتى يدخله القفص او يريد ان يصيد

اسدا نعود يعني ما ذكرنا المحاولة بماذا بطرق مختلفة. فمعنى ذلك كانها كانت - 00:01:28

تراوده بالفاحشة اكثر من مرة حتى صرحت له في هذه المرة. وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. وغلقت الابواب يعني امرأة العزيز

والمرادة طلب الفعل مرة بعد مرة كما ذكرت - 00:01:46

وغلقت الابواب اي اطبققتها. اطبققتها لماذا؟ اغلقت. اغلقتها بقوة. وكانت سبعة كانت هذه الابواب ماذا؟ سبعة. وقالت هيت لك اي هلم

واقبل وفي قراءة هئت لك هئت لك معنى هيتت لك اي تهياتت لك تزينت لك - 00:02:06

فصرحت له بطلب الفاحشة وقوله تعالى التي هو في بيتها لم يقل ماذا؟ هي كانت ماذا كانت اصلا يناير اخسر ان يقول وراودته

سيدته ان يقر والدته التي هو في بيتها. الاول. الاول. طب المدى لم يقل سيئته؟ لتحقيرها - 00:02:36

الفاحشة اصبحت ما زالت تستحق ان تكون سيدة له يفتقر السيد الاول. فالله اراد ان يحقر المدن يحقر شأنها فقال التي هو في بيتها.

كما آ باسم الموصول. كما يقول يعني ما هذا الرجل - 00:02:59

بلا شيء. فالله عز وجل اراد ان يحقرها. التي هو في بيتها وقالت هيت لك اي هلم واقبل قال ابو عبيدة قال ابن مسعود رضي الله عنه

اقرأني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

لك عندكم هيت؟ نعم هيت المفروض يضايقته ادي قراءة اخرى. نعم. فضي هيت ليس هيت. عندي هيت ايضا. قال ابا عبيدة لان اهل

القراءة هي قراءة ونهيت الاشعة. كيف قلت؟ هيتت لك. هيتت لك صح. يعني - 00:03:32

يا اهلي تكون اه همزة والهاء مكسورة. تزينت. هم. قال ابو عبيدة كان كيسان يقول هي لغة الاهل حوران رفعت الى الحجاز ومعناه

الي تعالى قال يوسف له عند ذلك معاذ الله. ونفي ان المؤمن اول ما يدعى الى المعصية - 00:03:51

لا لا يتوكل على قوته وحوله وايمانه انما ماذا يستعيز بالله؟ فاول كلمة قال يا ابانا قال معاذ الله. وهذا القول كان قبل الفعل قبل

الهروب قبل استباق الباب استعاذ بالله عز وجل هو اللجوء الى الله عز وجل والاستعانة به - 00:04:11

لا قال معاذ الله ايا اعوذ بالله واعتصم بالله مما دعوتني اليه وقال تعالى غلقت لم يكن اغلقت. لان التغليق اشد احكاما مما لا من

الاغلاق. لم يقل اغلقت. قال غلقت لان فيه ماذا - 00:04:27

في التضعيف والتضعيف يدل على الشدة قال معاذ الله انه ربي يريد ان زوجك قطفير سيدي احسن مثنوي اي اكرم منزلي. هذا قول اكثر المفسرين وقيل الهاء انه يعني راجعة الى الله تعالى. يريد ان الله تعالى ربي احسن مثنوي اي اواني - 00:04:48

ومن بلاء الحب عافاني وهذا فيه حفظ يوسف لكل من التفسير الاول هو قول اكثر المفسرين في حفظ يوسف للجميل وهل جزاء الاحسان الا الاحسان فما اراد ان يخون سيده في - 00:05:18

في في اهلي نعم فهذا يدل انه مما يعني يسهل ترك الفاحشة ماذا تذكر حقوق المخلوقين. وهذا ليس ليس فيه ترك الفاحشة للناس لأ. لان الله عز وجل له هذا له نظار في الشريعة - 00:05:40

الله عز وجل ماذا؟ عندما سئل مثلا ما ما آ ما اعظم الائم؟ فقال ماذا؟ ان تزاني حليلة جارك. ان تزاني حليلة جارك. فذكر ماذا؟ حق الجار حتى لا يقع لا يقع الانسان في هذه الفاحشة - 00:05:56

نعم انه ربي احسن مثنوي انه ليفلح الظالمون فجعل ان الزاني لا يفلح ابدا. يعني يصح الاستاذ بيدينا على ماذا؟ على نادي الفاحشة وفاحشة الزنا ماذا؟ صاحبه لا يفلح ابدا. معنى لا يفلح الله في الدنيا ولا في الآخرة الا اذا تاب - 00:06:10

فيصاب في الدنيا كما يقول ابن القيم في الدوا الدواء ما دام بضيق الرزق وظلمة الوجه. نعم فله عقوبة في الدنيا والآخرة. ليفلح الظالمون يعني ان فعلت هذا فقلته في - 00:06:31

الاهلي بعدما اكرم مثنوا فانا ظالم ويفلح الظالمون. وقيل ليفلح الظالمون اي لا يسعد الزنا. والاية تحتل المعنيين. كلا المعنيين داخلان فيها ولقد همت به وهم بها والهم هو المقاربة - 00:06:41

من الفعل من غير دخول فيه وانا من من آ عظمة القرآن ولطافة الفاظه لم يذكر مع ان هذا المشهد مشهد لارتكاب فاحشة وزنا. لم يذكره الا بماذا؟ الا بالفاظ جميلة جدا لا تثير الشهوات. فهمها عزمها - 00:06:58

على المعصية والزنا. واما همه فروي لابن عباس رضي الله عنه انه قال حل الهميان اي سرواله وجلس منها مجلس الخائن اي الزاني وهذا ليس بصحيح. هذا القصة ليس بصحيح ابن عباس ولتصح عن يوسف عليه السلام. وزهب بعض المتأخرين ان هذا لا يليق بحال

الانبياء - 00:07:18

نعم. شغل اسلام له كلام جيد في الحشية عندكم. قال شيخ الاسلام في دقائق التفسير. الهم اسم جنس تحته نوعان كما قال الامام احمد الهم همان هم خطرات وهم اصرار. وقد ثبت في الصحيح خطرات يعني افكار. وقد ثبت في الصحيح - 00:07:38

ان العبد اذا هم بسيئة لم تكتب عليه واذا تركها لله كتبت له حسنة. ويوسف هم هم تركه لله. لذلك صرف الله عنه السوء والفحشاء الاخلاص اما ما ينقل من انه حل سراويله وجلس مجلس الرجل من المرأة وانه رأى صورة يعقوب عاضا على يده هذا موجود في

التوراة. وامثال لذلك - 00:07:58

كلوا مما لم يخبر الله به ولا رسوله. وما لم يكن كذلك فهو مأخوذ عن اليهود. الذين هم من اعظم الناس كذبا على الانبياء وقدحا فيهم وكل من نقله من المسلمين فعنهم نقله. يعني هي دي القصص التي نقلت في التفسير عن اليهود نقلوها لم ينقل من ذلك احد عن نبينا

حرفا لم ينقل من ذلك احد عن - 00:08:18

حرفا واحدا. مجموع ليس لم يؤلفه. لكن جمعة من كلامه ولا حاجة يدل على ان هذا انه ما فعل. صحيح وايضا لو رأى صورة ابيه يعقوب عضا وهذه الاشياء هذا ليس فيه فضل اذا - 00:08:38

لانه ترك المعصية كأن اباه يراه ولو كان ابوه موجودا لن يفعلها. فهمت من ترك المعصية كانه ترك المعصية لاجل ابيه يعني لا يصح هذا حال الانبياء الانبياء للسروال يعني خلع ملابسه الايميل السروال كانه حل رباط السروال حل رباط السروال - 00:09:01

قال تم الكلام عند قولي ولقد همت به ثم ابتدأ الخبر عن يوسف. فقال وهم بها لولا ان رأى برهان ربي على التقديم والتأخير. فالهم هذا هم النفس بعضهم قال هم لي اي هم ان يضربه. لا نحتاج الى هذا التأويل - 00:09:25

الهم هم النفس قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشياطين خاطر الشيطان ثم ماذا؟ استعان

وتركه. نعم؟ فالهم هم النفس ليس هم الضرب مثلا. اي لولا ان رأى برهان ربه - [00:09:42](#)

لكنه رأى البرهان فلم يعد نعم وهم بحكم البشرية ولم يفعل لماذا بايمانه العظيم كما يقول ابن القيم كان همه هم خطرات فتركه لله فثاء به عليه وهمها كان هم اصرار - [00:09:58](#)

وهم الاصرار يعاقب الانسان عليه يقول شيخ الاسلام في الحاشية مرة اخرى. يقول هم خطرات وهم اصرار. الهم الذي لا يعاقب عليه الانسان هو هم الخطوات. فهمت؟ بل لو تركه - [00:10:19](#)

اما هم الاصرار يعاقب عليه. ما الدليل؟ هل من الاصرار اذا التقى المسلمان بسيفيهما؟ فالقاتل والمقتول في النار. قال هذا القاتل فما بال كان حريصا على قتل صاحبه. هذا هم ماذا؟ اصرار. كم رجل الذي خرج من بيته ليشتري مثلا الخمر؟ يعني جعل فعلا. فوجد انه كان مغلقا - [00:10:32](#)

فهمت الرجل الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام اصلح من هذا. اصلح من هذا. الحديث الذي في الصحيح. الدنيا لاربعة نفر فذكر منهم ماذا؟ رجل عمل بمعصية الله. ورجل - [00:10:54](#)

قال لو ان لي مال فلان لعملت فيه بعمل فلان فهما في الاثم سواء. مع ان الاخر هذا لم يعمل اصلا بل كان مالا مصرا على العمل لو كان عنده مال. نعم - [00:11:08](#)

هل يأثم فمن لابد ان تفرق بين امرك المهم هل نقول معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام؟ فهما في الوزر سواء ما معناه لابد من تأويل هذا الحديث. عندنا شيان عندنا النية والعمل - [00:11:20](#)

هم في الوزر السوائل في وزر النية ما الدليل على هذا؟ ما يذكر دليل على هذا حديث ابو هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذهب الصحابة اتوا النبي فقالوا ذهباً للدثور باجور. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول. ومن يتصدق - [00:11:41](#)

بها. فالصحابه يتمنون ان يكون عندهم ماذا كانوا الاغنياء يتصدقون به. هل قال لهم النبي اجركم كاجرهم؟ لانكم تنوون؟ لا. اوصلهم الى ماذا؟ الى التسبيح بعد الصلاة. فلما علم الاغنياء بهذا - [00:11:58](#)

سبحوا ايضا. فقال علم اخواننا هذا ففعلوا ما فعلنا. فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لم يقل لهم انتم مثله وعندنا نصوص جئت بماذا؟ جاءت تقول ان من نوى الخير يؤجر كالذي فعله. هذه النصوص لابد ان تؤول هذا التأويل لجمع بين النصوص. يعني مثلا ان - [00:12:12](#)

الاقوال ما مسيرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم. حبسهم العزر. قالوا غرمت المدينة قال وهم بالمدينة شاركوكم الاجر. اجل ماذا؟ اجل النية ليس لان الله هو الذي اعطى الذين جاهدوا القدرة على الجهاد والمال ولم يعطي هؤلاء. فلا شك انه فضل من اعطى على من لم يعطيه. والناس درجات - [00:12:30](#)

هل يصح ان يقال انهم منتسبون في الاثم ولا متساوون في في الثواني. فالاسم يكون على النية على النية والثواب يكون على النية لمن لم يفعل يعني طيب قال ولقد همت به ثم ابتلى الخبر عن يوسف وهم بها لولا ان رأى منها ربه - [00:12:50](#)

اي لولا ان رأى برهان ربه انب بها ولكنه رأى البرهان فلم يهمله. طب ما هو البرهان اصلا؟ الايمان الذي في قلبه قال بعض اهل الحقائق الهم همان هم الثابت هو اذا كان معه عزم وعقد ورضا. مثل هم امرأة العزيز والعبد مأخوذ به معاقب - [00:13:08](#) اهم اصرار هذا هو الهم الثاني. المعاقب عليه وهم عارض وهو الخطرة. الفكرة تأتي وتذهب. وحديث النفس من غير اغتيال ولا عزل. فمثل هم يوسف العبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم به او يعمل. كما في حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة - [00:13:32](#)

فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها. فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها. واذا تحدث من يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لا يعملها فان عملها فانا اكتبها له - [00:13:53](#)

واحدة او بمثلها. لولا ان رأى برهان ربه اختلفوا في ذلك البرهان قال قتادة واكثر المفسرين انه رأى سورة يعقوب وقلنا هذا خطأ. نعم.

ويقول له يا يوسف تعمل عمل السفهاء وانت مكتوب من الانبياء؟ قال - [00:14:07](#)

حسن وسعيد ومجاهد واكمه وضحاك ان فرج له سقف البيت فرأى يعقوب عاضا على اصبعه. كان كل هذا كله من الاسرائيليات. وعن علي بن الحسين قال كان في البيت صنم - [00:14:23](#)

فقامت المرأة وسترته بثوب. فقال لها يوسف لم فعلت هذا؟ فقالت استحييت منه ان يراني على المعصية من الصنم. فقال يوسف اتستحي مما لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه فانا احق ان يستحي من ربي وهو ربي. قال جعفر بن محمد البرهان النبوة التي اودعها الله في صدره - [00:14:34](#)

هذا هو الصحيح الايمان في قلبه. حالت بينه وبين ما يسخط الله عز وجل وهو اقرب الى الصواب. اذا المران وماذا؟ الايمان في قلبه لولا ان رأى برهان ربه جواب محثوف. لولا ان رأى برهان ربه لوقع في المعصية. لوقع في المعصية - [00:14:54](#)

لوقع المعصية يعني فعلها ووقع وقع فيها فعلها وكذلك كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. فالسوء هو الائم وقيل السوء القبيح.

والفحشاء الزنا انه من عبادنا المخلصين. فهذا دليل على ماذا؟ ان - [00:15:14](#)

صنائع المعروف تقي مصانع السوء يعني يوسف عليه السلام لانه كان محسن ومخلص. حفظه الله في ماذا؟ في وقت الفتنة. في وقت في وقت المعصية. فهذا فيه دليل ان العمل الصالح يحفظ الانسان - [00:15:41](#)

في وقت الفتنة وانه من عبادنا المخلصين فمن اخلص لله عز وجل خلصه من السوء والفحشاء والجزاء من جنس العمل نعم ولذلك

قال مخلصين ما معنى مخلصين؟ ما الفرق بين المخلصين والمخلصين؟ مخلصين - [00:15:56](#)

ايهما اعظم واعظم مخلصين المخلصين. المفعول اسمه مفعول. لماذا؟ الله. لان الله الذي اخلصه المخلص هذا بالفعل والله عز وجل لا يخلص الا من كان مخلصا لاختار مخلصين يعني من المختارين. المختارين. والجزاء من جنس العمل. الله واخلصه لانه ماذا -

[00:16:14](#)

مخلص فلما كان مخلصا خلصه الله ماذا؟ لما اخلص لعبادة الله خلصه الله عز وجل من هذه الفاحشة واستبق الباب وقدت قميصه من دبره. استبق الباب ذلك ان يوسف لما رأى البرهان قام مبادرا مزارعا الى باب البيت هاربا - [00:16:35](#)

وتبعته المرأة لتمسك الباب حتى لا يخرج يوسف. فسبق يوسف وادركته المرأة فتعلقت بقميصي من خلفه فجذبتة اليها حتى لا يخرج هذا فيه دليل ان الانسان عندما يرى المعصية عليه ان يفر منها - [00:16:55](#)

قال تعالى ففروا الى الله. لا ينتظر ويقول لا بأس ان اشاهد هذه المعصية يمكن ان انكر وهذا له مظاهر في الشريعة. في مثلا في في الدجال ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ من سمع بالدجال فلينهى عنه. لا تقل لا بأس انا ساقف امامه لعلي احذر الناس منه مثلا -

[00:17:15](#)

ولعلي انه الناس مثل هذه المعصية واذهب الى موقع الفجور لادعو الناس. لا قد لا تأمل على نفسي. فاستبق الباب هو فر من الفتنة. لان التأخير قد يقع فيها اتخذن من انفراج في الفتنة والمعصية. فعليك الا تزعم الشجاعة امام الفتنة. كما يقولون ماذا؟ المؤمن لا يكون

جبانا الا في موضع المعصية - [00:17:31](#)

يعني المؤمن لا يفر الا في هذا الموضع. لا يفر الا في هذا الا في هذا الموضع. واستبق الباب وقدت قميصه من دبر قدت شقته من دبر

اي للخلف فلما خرج لقي العزيز - [00:17:56](#)

والعجيب ان يوسف جرى الى الباب لانه يعلم يقينا ماذا ان يكون مغلقة سبعة اجوان مغلقة اصلا ويعلم بانه لا يستطيع ان يفتحها.

فاخذ بالسبب الذي يستطيع فعله وهذا من التوكل لحسن التوكل. انه اخذ بالسبب حتى وان كان ضعيفا - [00:18:15](#)

وهي اللي ضاع في توكلها وكفرها. وتعلم ان الاسباب قوية ولا يستطيع ان يخرج جرت خلفه. كان يمكن ان تجلس وتقول له لا

تستطيع ان تخرج. لا لا ساجبرك على انتقل الفاحشة مع انها بعد ان جرت خلفه فهذا دليل ان اهل الباطل مهما قويوا اسبابهم ماذا؟

يخافون. وان اهل الحق مهما ضعفت اسبابهم يتوكلون - [00:18:33](#)

كالونيا. نعم واستبق الباب وقدت قميصه من دبر اي شقته من دبر اي من خلف. فلما خرجا لقي العزيز وقوله والفايا اي وجد سيدها

لدى الباب. اي وجد زوج المرأة قطفير عند الباب - 00:18:53

جالسا مع ابن عم لراعيه يعني يقول انه جالس مع ابن عمي يعني انا من الاسرائيليات كما يذكرون. فلما رأته هابته لما رأته ماذا؟ زوجته. هابته خافت منه نعم قالت سابقة بالقول لزوجها. قبل ان يتكلم زوجها هي قالت اولاً. وتدل ان هذه المرأة كانت ذكية جدا يعني شيطانة يعني. قالت - 00:19:14

نقطة بالقول لزوجها. ما جزاء من اراد باهلك سوء ولم تقل ما جزاء من ارادني بسوء. لماذا حتى تثير غيرته تقول انا اهلك يعني. لم تقل من اراد بي ولا باهلك حتى تنفروا غيرته. والا لا تعلم انه ديوث كما سيأتي - 00:19:40

ها في دخولها لاهلك. فكيف يعني ما جزاء من اراد باهلك سوءا قالت سابقة بالقول لزوجها ما جزاء من اراد بهالك سوء يعني الزنا ثم خافت عليه ان يقتله. فحددت العقاب لانها تحبه - 00:19:59

حددت العقاب فقالت الا ان يسجن لماذا قالت يسجن؟ ولم تقل فرعون عندما هدد موسى بالسجن ماذا قال؟ قال ان لم تنتهي يا موسى لا جعلنا لك من المسجونين. ما الفرق بين المسجونين - 00:20:14

يوجد ما الفرق المسجونين اسم مفعول ويقولون ان اسمي يدل على ماذا على الثبات والدواب. والفعل يدل على ماذا على التجدد الحدوث. ففرعون اراد ان يجعل موسى في السجن دائما. والا تريد ان يكون يوسف في السجن هي تحبه؟ فقالت لم تقل - 00:20:27

الى ان يكون من المسجونين قالت الا ان يسجن لان الفائدة تدل على مدى؟ لفترة. فترة معينة ويخرج. نعم. نعم الا ان يسجن. وهذا دليل ان اهل مصر متخصصين في السجون يعني - 00:20:42

فرعون يوسف عليه السلام بقول بقى اول ما قالت له الا ان يسجن ان يحبس او عذاب اليم اي ضر بالسياط حتى حدت العقاب حتى لا يقتله. فده فلما سمع يوسف مقالته مقالته قال هي راودتني عن نفسي. وهذا يدل ان صاحب الحق لا يحتاج الى حلف ولا - 00:20:56

كلام كثير ينام مثلا لم يحلف ها كما يقولون عندنا يقولون قالوا للصادق احلف قال جاء الفرج. الف لهذا المثل يعني اذا قلت للسالب احلف اذا قلت الفرس احلف بها اليمين يعني. فهو لم يحلف لانه يعلم انه صادق. قال هي رونتني عن نفسي في الكلمات القليلة. بين برائته. نعم بين - 00:21:20

قال هي راودتني عن نفسي. يعني طلبت مني الفاحشة فابيت وفررت عدم هناك مثل ايضا القرآن كما قلت قبل ذلك فيه امثال هناك بعض المتقدمين كتب كتابا في هذا. اسمه امثال القرآن. هناك امثال الناس يقولونها ويمكن ان تستدل - 00:21:40

العلاج بايات من القرآن. عندنا مثل اسمه ماذا؟ ها وبكى وسبقني واشتكي. الفل هذا المثل. هذا مثل مشهور عندنا. ضربني وبكى عندما الابن الاخ يضرب اخاه الذي ضرب الى ابيه يقول يبكي ويقول فلان ضربني والذي ضربني ضربني وبكى؟ وسبقني واشتكي. يسبقني فهي سبقت بماذا بالشكوى؟ سبقت بالشكوى الى زوجها - 00:22:01

هي المخطة الا ان يسجن او عذاب اليم. قال هي راودتني عن نفسي. وان فيها انه يشرع للانسان ان يدافع عن نفسه. ولا يؤخر هذا. انما ينبغي ان عن عرضه يعني - 00:22:31

نعم وشهد شاهد من اهلها وحكم حاكم من اهلها اختلفوا في ذلك الشهيد الصحيح هذه الاية دليل على ماذا؟ كما يقول ابن القيم على العمل بالقرآن. فسمى الله عز وجل قطع القميص شهادة. مع ان هذا هذا الشاهد لم يشهد اصلا - 00:22:53

يعني هل هذا الشاب من اهلها؟ رآه يقطع قميصه من الخلف لم يرى هذا. فسمى الله القليل ماذا؟ شهادة. فدل هذا ان الشهادة او البيئة هي كل ما يبين الحق - 00:23:14

يشترط ان تكون ماذا؟ شهادة. فعمل فعمل بالبيئة. عمل بالبيئة وصنع من قبلها شرع لنا ما لم ينسخ. وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه. فهذا دليل على اعتبار القرائن - 00:23:24

ان كان قميص قدم قبلي. نعم. اي من قدام من الامام فصدقت. لماذا؟ لانه هو الذي يريد ان يعتدي عليها وتبدو ان تدفعوا عن أنفسهم. فانما دفعتم المثل قطعا قميصا - 00:23:34

وان كان قميص خدة من دبره فكان يؤتاه من الصادقين. طب لماذا قدم القبلة على الدبر؟ لانه رأى قميص يوسف اصلا حتى لو اتهم
لو قدم الدبر اولاً ممكن سيتهموننا بالتواطؤ مع يوسف - [00:23:50](#)

فهمت لماذا؟ انه يرى ويرى القميص. وراء القميص مقطوع من الخلف ويعرف ان يوسف هو الصادق. ولكن يبين لهم احتمال ان يكون
قد منه العقود ده من دبر. وان لم يقل ان كان قميصه قدته من دبر - [00:24:05](#)

الفعل ماذا؟ مبني المجهول تأدبا مع امرأة العزيز يعني حتى ليخاطبها بهذا الفعل القبيح انت التي فعلت هذا بدل الفعل للمجهول حتى
لا لا يواجهها بماذا؟ بهذا الفعل نعم قال ان كان قميص خدة من قبر اي من قدام فصدقته ومن الكاذبين - [00:24:21](#)
وان كان قميص خدة من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر. من الذي رأى الزوج الزوج عرف خيانة
امراته وبراءة يوسف عرف ان يوسف بريء ان امرأته خائنة. سعيد بن جبير اه. قال سعيد بن جبير والضحاك كان صبيبا في المهد -
[00:24:44](#)

انطقه الله عز وجل وهو رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال تكلم اربعة وهم صغار ادوا
مانشطتي فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج - [00:25:10](#)

نعم وعيسى ابن مريم والله اعلم بالصواب نعم نقول فيه حاكم الصبي لا هم قالوا هذا موقوف لا يصح ده حديس لا يصح مرفوعا لام
كان آ ابن عباس اخذه من الاسرائيليات لكن لها صحابا مرفوعا يعني - [00:25:23](#)

قال سعيد ابن جبير ولعله كان صبيبا كما ذكرت قال آ سعيد بن جبير قال السدي وابن عم الراعين وحكم فقال ان كان قميص خدمة
من قبر اي من قدام فصدقته من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكتبته من الصادقين فلما رأى قميصه قطن من دبر عرف قيادة
امراته وامرأة يوسف - [00:25:40](#)

عليه السلام فقال لها انه اي ان هذا الصانع من كيدكن. ان كيدكن عظيم اي ان هذا من قول وقيل ان هذا من قول الشاهد. يعني قيل
هذا الكلام من قول الزوج وقيل من قول شيء. ثم اقبل تطفير على يوسف فقال يوسف. يا - [00:26:00](#)

يوسف اعرض عن هذا. يعني انسى هذا الموضوع خلاص انت بريء انسى هذا الموضوع لا تتكلم معه لا تتكلم مع احد على هذا. فلا
تذكره لاحد حتى لا يشيع. ثم قال لامراتي واستغفري لذنبك - [00:26:18](#)

اي توبي الى الله انك كنتي من الخاطرين. فهذا الرجل ديوث هو حاول ان يغطي دياثته بقوله مدى استغفر لذنبك. يرضى الفاحشة في
اهله يعني. واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. اكفيني يا هشام. زود - [00:26:31](#)

اسمه اسمه زوجه اراد بقول استغفري لذنبك سلي زوجك الا يعاقبك واصفح عنك. انك كنت من الخاطئين من المذنبين. حتى راودت
شابا عن نفسي وختت زوجك فلما استعصم كذبت عليه - [00:26:46](#)

وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاة عن نفسه. وندل ان اهلك ترف الاغنياء يشغلون بماذا؟ بالكلام عن والبحث عن اخبارهم
ليس لهم شيء يتكلمون فيه. فقلنا اسمه هؤلاء وصل الخبر اليهم بطريق العدو باخر - [00:27:04](#)

وقال نسوة في المدينة شاع امر يوسف والمرأة المدينة مدينة مصر وكيل مدينة عين الشمس عين الشمس هذه القديمة تحدث النساء
الفراغة يعني. وتحدث النساء بذلك وقلن امرأة العزيز تراود فتاة اي عبدها الكنعاني عن نفسه. تطلب من - [00:27:28](#)

هي الفاحشة قد شغفها حبا نعم. ولماذا قالوا تراود مع ان الامر ماضي لم يكن راودت فتاة هذا دليل استمرت في ماذا؟ ما زالت في
المرادة ما زالت تريد من الفاحشة - [00:27:49](#)

نعم ولذلك يقال فمعنى ذلك عندما جمعتهم قالت وان لم يفعل ما امره ليجننه ليكون من الصاغرين. بعد ذلك عندما جمعتهم فلم
تتأس بعد ما فضحها الله لن تتأس في ارتكاب الفاحشة - [00:28:06](#)

نعم تراود فتاة عن نفسه والنساء قلن بعد فتاة لبان ماذا قبح فعلها لان من القبيح ان السيدة لاعب تقع في زنا مع عبدي هذا قبيح
حتى عند هؤلاء الناس يعني - [00:28:19](#)

وانه فتاة. نعم عن نفسه هي تطلب من عندها الفاحشة حبا اي علقها حبا الشغاف الحب الذي يصل الى القلب. الى شغاف القلب يعني

وكذلك قال امرأة العزيز لم يسموها باسمها - 00:28:35

لماذا؟ لبيينوا قدرها العظيم. كيف انت قدرك يا عظيم؟ انت امرأة العزيز. مثل ملكة مصر وتراودين عبدا من عبيدك لم يقولوا مثلا

زليخة يقول اسماء كان زليخة كما قال المفسرون يعني - 00:28:57

نعم فلما سمعت بمكرهن لما سمعت راعيهن ويرى انها اسمها رعية لكن ابن كثير قال يا سليخ. وهذا يدل على ان عرفت زوجها نعم ولا

تباي. لما سمعت بمكرهن بقولهن وحديثهن - 00:29:10

قالوا قتادة السدي قال ابن اسحاق انما قلنا ذلك مكرها بها لتريهن يوسف وكان يوصف لهن حسنه وجماله هذه الحيلة حتى يرينا

يوسف يعني نعم فلما الاقلام بقي هناك بقي اية انا لنرى في ضلال مبين - 00:29:34

نعم يعني قال امرأة العزيز تراود الفتاة عن نفسه قد جفء حبا ان الاضرار في ضلال مبين. فهذا فيه دليل ان تعلق المرأة بالرجال

الاجانب ضال المبين كافات وكن يعلمن هذا. معناهن كافات - 00:29:59

انكرنا عليها هذه وكان يعرفون ان مال تعلق المرأة بالرجل الاجنبي ضلال مبين. ضلال واضح. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن لما

سمعت راعيلو بمجدهن ارسلت اليهن قال وهم اتخذت مأدبة ودعت اربعين امرأة منهن هؤلاء اللاتي عيرنها - 00:30:14

التعيير والعيب. هنا ماذا فعلنا عيرناه بما لبناه تراود ماذا؟ فتاة. طعام. مأدبة فيها طعام. وليمة واعتادت اي اعدت لهن متكنا اي ما

يتكأ عليه ما يتكأ عليه. اريكة. اريكة - 00:30:42

قال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكنا اي طعاما سماهم متكنا لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على

الوسائل. يتكئون هكذا. وقيل الاتكاء هو ان يجلس على وضوء ملصقا اليديه بالارض كما فسر الخطابي - 00:31:08

فصلي الطعام متكأ على الاستعارة يعني. فيقال اتكأنا عند فلان اي طعمنا اكلنا. واتت اي اعطت كل واحدة منهن سكيما فكل ياكلن

اللحم حزن بالسكين يعني يقطعنا لحمه بالسكين ويأكلنا - 00:31:26

وقالت ليوسف عليه السلام اخرج عليهن. هذا فيه دليل ان يوسف عليه السلام ما كان يملك من امره شيء لا يستطيع ان يعصيهما طلع

من الفاحشة وذلك انها كانت اجلسته في مجلس اخر فخرج عليهن يوسف - 00:31:40

قال عكرمة كان فضل يوسف على الناس في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام

ورأيت يوسف حديس في الصحيح اوتي شطر الحسن - 00:31:56

وفي المعراج. نعم. فلما رأيناه اكبرنه اعظم له اعظم له. قال ابو العالية هالوهن امره وبهتنه. هالون الامر يعني ماذا؟ جعله يتعجب

والبهت وشدة العجب الهول الامر العظيم. تقول امر عظيم. استعظمنا امر وبيوتنا اي تعجبنا تعجبا شديدا - 00:32:06

تعجبا شديدا. نعم فلما رأيناه اكبرناه وقد طعن ايديهن اي حزنن بالسكاكين التي معهن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاتراك نوع

من الثمار وكل حاشا لله ما هذا بشرا. اي معاذ الله ما هذا بشره - 00:32:35

معاد الله ان يكون هذا بشر نعم هؤلاء كانوا عباد اصنام ويقولون هذه الاصنام الى الله كما كان في قوم نوح عليه السلام. نعم قال

بعض اهل العلم هذا في من رأى جمال مخلوق فكيف بمن رأى جمال الله عز وجل؟ الله جميل يحب الجمال. يعني هؤلاء نسينا -

00:33:03

السكين فمن شدة التعجب والدهشة فكيف بمن رأى الله عز وجل في الآخرة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا نصف جمال البشر نصف

جمال البشر الذين خلقهم الله منذ ادم الى قيام الساعة. يقول النبي كان اجمل من يوسف هذا ليس بصحيح - 00:33:32

كل نبي له ميزة هذا ليس بصحيح. اذا يعني هذا لا ينقص ليس هناك بعض الانبياء فضلوا على بعض في ماذا في امور يعني مثلا ادم

عليه الصلاة والسلام افضل من نبينا في ماذا؟ في ان الله خلقه بيده لكن هل التفضيل في مسألة يقتضي التفضيل على العموم؟ لا

التفضيل على العموم لا يكون باجتماع - 00:33:54

الصفات التي يفضل بها فهمت؟ الذي قال رأيت النبي يوما ونزلت على الهلال ما الاشكال هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اجمل

من يوسف. لا اعلم احدا قال هذا من اهل العلم. ان لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام رأيتته وقد اوتي شطرا من حسن. فلا يوجد جمال

في الدنيا يساوي جمال يوسف عليه - 00:34:14

نعم. وهذا يدل ان النساء يفتنن بالجمال. لان الملك عندما كلمه اول مرة نيوز. الملك الرايس قبل ذلك الملك الملك غير العزيز الملك في القصة غير العزيز اخي العزيز لا يكون مثل الوزير. الملك لم يقابل يوسف لاول مرة مات قابله - 00:34:34

في القصة عندما خرج من السجن. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكيل امين. لم لم تذكر القصة اي شيئا ان الملك اعجب بجماله او شيء. اما النساء اول مرة هذا يدل ان النساء يعني ينشغلن بادب المظاهر. ينشغلن ينشغلن بالمظاهر. نعم. لا - 00:34:51

هناك شخصيتان في القسم العزيز والملك فلما رأينا اكبرناه وقطعنا ايديهن وقلنا حاشا لله يقولون اليد الاطباء يقولون اليد هي اكثر منطقة في الاحساس. الفلانة الطب يقولون هذا. يعني هناك مواضع احساس تختلف في الجسد. يعني مثلا احساسك بهذا المكان

كاحساسك باصابعك لا. يقرأون - 00:35:11

بالضبط اللي كان يستطيع ان عندي كان كان آآ آآ شيخي في في الجامعة اعمى دكتور في الجامعة كان اعمى كان يقرأ باصابعه يقرأ فقطع ايديهن واكثر شيء فيه الاحساس. من هذا ان شدة الجمال طاغت علينا حتى يشعرونا بهذا بهذا التقطيع - 00:35:42

وقالت يوسف اخرج عليهن وذلك انهن طيب قرآن هذا قلنا حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم فذكر الله عز وجل انهن عظمته بالقول ولا بالفعل والاعتقاد. والقول - 00:36:03

فلما رأيناه ماذا؟ اكبر نوعان تعظيم بماذا؟ بالقلب. وقطعن ايديهن هذا بالفعل بماذا بالفعل وقلنا حاشا لهذا بالقول يعني فجمعنا في التعظيم بين ماذا؟ بين القلب والفعل والقول. بين القلب والفعل والقول. انما قل حاشا لله باللسان عند معاينة - 00:36:22

هي فعلت هذا ليكون لنا عذر صح؟ ليكون لها عذر نعم. وقد يستدل بهذه القصة ايضا على مثل. مثل سائل عربي هو ماذا؟ لا تظهر الشماتة باخيك يعافيه الله ويبتليك - 00:36:46

النساء هن قلن اننا نضعها في ضلال مبين. كيف تراود الباطل العزيز؟ ولما رأيناه. قلنا ايضا ماذا فعلنا راودناه ما الدليل في القصة؟ انه راودناه وليس ابن عبدالعزيز فقط انه ايضا طلبنا منه فاحشة. ما الدليل في القصة؟ سيأتي بعد ذلك. قال رب السجن احب الي مما

يدعوني لم يقل تدعوني - 00:37:04

يدعوني وهو الجماعة. يعني كنا قلنا ماذا؟ ليس هو الجماعة هذه واو الفعل ادعوا له ودول النسوة. يدعوني اليه. فهمت ذهب فلما رأينا واجبرناه وقطعنا ايديهن وقلنا حاشا لله حاشا لله. اتكلم يا فتنة. هي التعظيم لله. صحيح - 00:37:28

لكنها قيلت في موقع الفاحشة ولا تغتر بكل كلام جميل يقال فيه ذكر الله. قلنا هذا الكلام يعني مثلا عندما يرى رجل امرأة جميلة فيقول سبحان الله سبحان الخالق - 00:37:53

ايه كذلك هنا كذلك رأينا يوسف ونظرهن يوسف محرم. لانهن نظرنا اليه بمالك شهوة سبحان الله يعني في فضلن ليس فيه فضل. نعم قلنا حاشا لله وقلنا حاشا لله ما هذا بشر؟ اي معاذ الله - 00:38:06

ان يكون هذا المشروع. ان هذا اي ما هذا؟ الا ملك من الملائكة كريم فهذا فيه دليل ان الله عز وجل قد يهب الانسان بعض النعم كالجمال او المال او القوة تكون فتنة له. كما قال تعالى ليلوكم فيما اتاكم - 00:38:33

ليلوكم ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم. يعني رفع الناس درجات بعضهم اعطاه زمان بعضهم اعطاه علم بعضهم اعطاه صحة وهكذا. فكل واحد يبتليه لو في ما اتان الذي اعطاه المال سيبتليه في المال. اعطاه الجمال سيبتليه في الجمال. اعطاه

المال سيبتليه في المال - 00:38:52

يعني رفع الدرجات هذا لحكمة ما هي ان يبتليه فيما اتاه. فقلنا ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم. وهذا دليل ايضا ان الملائكة في الفترة خلق جميل مع اننا لم نرى الملائكة هل هو رأينا الملائكة اصلا؟ لم يرى احد الملائكة لكن في الفترة المستقر ماذا؟ ان الملائكة

خلق جميل. فمن باب اولى ان يكون الله عز وجل خلق - 00:39:12

جميل سبحانه وتعالى. كما ان الفطرة تدل ان الشياطين خلق دميم. وذميم. طالما كانه رؤوس الشياطين ايضا قد يقال ان النساء لما رأين يوسف في هذا الجمال لم يقلن ما شاء الله مثلا. لم يبرجنا ومع ذلك لم تصبه العين - 00:39:32

وده لحفظ الله له. هذا لحفظ الله له. نعم قالت يعني راعيني فذلك الذي نبدنني فيه. اي في حبه ثم صرحت بما فعلت لن تستحي.

وهذا يدل على فجور هذه المرأة. ولقد راودته عن نفسي فاستعصم فامتنع. وانما صرحت به لانها علمت - [00:39:54](#)

انه لا ملامة عليها منهم. لا تخاف منهم لانه ايضا ما تفوتن به. وقد اصابهن ما اصاب من رؤيته فقلنا له اطعم مولاتك. في الزنا ولان لم يفعل ما امره من الزنا ولئن لم يطاوعني فيما دعوت اليه ليسجنن - [00:40:18](#)

اي ليعاقبن بالسجن وليكونن من الصاغرين من الادلء فاختر يوسف السجن على المعصية حين توعده هذه المرأة. لماذا جاءت بدون التوكيد الثقيلة في الفعل الاول والخفيفة في الفعل الثاني؟ ليكون هذه النون توك خفيفة - [00:40:35](#)

يكون النون توكيد خفيف في التخفيض للتخفيف يعني يخوفك لان الصغار هو ذل. وهي تحبه لا تريد ان يكون ذليلا. فلم تؤكد بنود التوكيد الثقيلة في السجن نعم لا تهددني تريد تخوفه بالسجن. لا يكونن من الصاغرين - [00:40:53](#)

فظنت ان السجن سيخوفه ويرجعه عن موقفه ايضا قيل ان النون التوكيد الثقيلة مع الفعل لا تستطيع ان تسجنه لكن الصغار والذل لا يملكه الا الله عز وجل. لا يملك احد ان يجعل احدا ذليلا. لان الذل هذا يكون مثل القلب - [00:41:17](#)

عزيز قال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلاء ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن عزيز بايمانه حتى وان كان سجيناً حتى ان كان محبوساً. نعم ملاحظة قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه - [00:41:38](#)

قال ربي اي ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه. كان هذا الدعاء منها خاصة قيل كان هذا الدعاء منها خاصة. ولكنه اضاف اليهن الدعاء خروجاً من التصريح للتعريض. وقيل انهن جميعاً دعوهن الى انفسهن وهذا ظاهر اللفظ. انهن جميعاً ماذا - [00:42:11](#)

دعوت له الى الفاحشة قوله قال رب السجن احب الي مما يدعوني. فيه دليل على مسألة مهمة. وهي مسألة ماذا انه لا يجوز للانسان ان يدعو لنفسه بالبلاء البداية تأخذها - [00:42:30](#)

الى اين تأخذها؟ لا يجوز للانسان بسجن. لا هو لم يقل يا رب اسجني. قال رب السجن احب الي لو انا كان كان القدر واجبا ان اقع اما في الزنا او في السجن خلاص اختار السجن السجن احب. لكنه لم يقل ماذا؟ يا رب ادخلي السجن - [00:42:52](#)

ويقال هذا قال يا رب زدني احب الي ففي ان الانسان لا يدعو على نفسه بالبلاء حتى في وقت الفتنة. عند خوف الفتنة لا يدعوا لنفسه بالبلاء. لا يدعوا لنفسه بالبلاء. نعم. وجاء باسم تفكير احب - [00:43:12](#)

صحيح. لكن لو كان يدعو لنفسه بالبلاء لقال ماذا؟ سيقول يا رب ضعني في السجن ادخلي السجن بصراحة. صح لكنه يقول يا رب هناك بلاء. بلاء السجن وبلاء الفتنة وبلاء السجن احب الي. فاختر ما تريد - [00:43:26](#)

يعني كان وكان لابد من احد البلاءين فالسجن احب لكنه لم يدعو على نفسه بالسجن صراحة. لم يدعو على نفسه بالسجن صراحة. نعم. وهذه الاية تصلح دليلاً على قاعدة مائدة يدفع اعلى الضررين بارتكابه بارتكاب ادهما. انا قصدت هو لا يبدو الافضلية. صح؟ في احد. اسمه تفضيل. عشان - [00:43:45](#)

هو يريد الافضلية في هذا الحال فقط لا احد يحب السجن. لا احد يحب السجن. انتم اختر بين زنا او زنا. بالظبط. فاذا يرتكب ماذا؟ السجن اقل مفسدة. نعم. لان السجن حسي اقل من السجن المعنوي السجن المعنوي سجن المعصية اعظم بكثير. من السجن الحسي. نعم - [00:44:05](#)

قالت فزت قال تعالى والا تصرف عني كيدهن اصب اليه هذا فيه توسل بماذا؟ توسل عظيم بالضعف من التوسل الى الله العايز غير التوسل بالبلاء بالضعف. قال كما قال موسى عليه السلام قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. قال ايوب ربي ان مسني الضر وانت ارحم الراحمين. توسل - [00:44:28](#)

والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. يعني اميلوا اليهن اتابعهن. واكن من الجاهلين. فيه دليل ان المؤمن اذا ارتكب ذنباً يرتكبه عن جهالة ليس جاهل بعد عدم العلم جانب حق الله عز وجل تعظيم جاهل بحق الله عز وجل عليه - [00:44:55](#)

فاستجاب له ربه اجاب له ربه. فصار فعلوا كيدهن انه هو السميع العليم. لدعائه العليم بمكرهم وايضا قوله مما يدعوني اليه في عفة يوسف حتى في كلامه لم يخن السجن احب الي من الزنا. من هذا اخسر مختصر. قال النبي لا يدعوني اليه - [00:45:16](#)

لماذا؟ لانه لا يريد ان يصرح بهذه النبضة بهذه اللفظة القبيحة. نبضة الزنا او الفاحشة. قال احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف

عني كيدهن واصبو اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن - [00:45:49](#)

في دلة من الانبياء بشر ليسوا معصومين الا بعصمة الليلة. هم معصومين من الكبائر نعم. لكن بعصمة الله عز وجل لهم. فالله عز وجل

هو الذي يعصم من يشاء. فاستجاب له ربه - [00:46:12](#)

وقوله له زيادة مفيدة. لم يقل فاستجاب ربه. فهذا يدل على ان هذه اجابة خاصة ليوسف عليه السلام لعظم قدره وشأنه عند الله عز

وجل. وكذلك قال ربه لم فاستجاب له الله - [00:46:29](#)

فاستجاب الله فله ورثه كان الرب هو رب ورب غيره. كان مختص باللي بيوسف عليه السلام لماذا؟ هذه اضافة اختصاص. نعم.

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن طيب ثم بدا له اي للعزير - [00:46:44](#)

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. السميع لدعائه. العليم بمكرهن. ثم بدا له اي للعزير في الرأي. وذلك انهم

ارادوا ان يقتصروا من امر يوسف على الامر بالاعراب. يعني في الاول ارادوا ان يعرض فقط. لا يتكلم في هذا الموضوع. لكن لما

انتشر الموضوع - [00:47:07](#)

ويوسف حر فهذا دليل ان امرأة العزيز هي المخطئ هي المذنبة. فلا بد ان نسجن يوسف حتى يتأثر النقط العزيز بريئة ثم بدأ لهم من

بعد ما رأوا الايات الدالة على - [00:47:28](#)

براءة يوسف من قبل القميص قطع القميص وكلام الطفل وقطع النساء ايديهن وذهاب عقولهن. كل هذه الايات واضحة. ايات ليس اية

ايات على ليسجنه حتى حين. الى مدة يرون فيه رأيهم - [00:47:44](#)

نعم؟ نعم. لو لكن لو كان واحد في هذا الزمان من البنوك الظالمة كان سيقتله يعني كان ايضا الظلم اقل من هذا الزمان يعني كل

مرحب. ليسجنه حتى حين. الى مدة من يرون فيه رأيهم - [00:48:00](#)

نعم من امر يوسف على الامر بالاعراض اخطاء انهم ارادوا ان يقتصروا من ابي يوسف على الامر. يكتفوا في الاول ارادوا ان يكتفوا

بامر يوسف بالاعراض. الاعراض يعني ماذا؟ الا يتكلم في الموضوع - [00:48:20](#)

لكن لا بد لهم ان يسجدوا ولن يقل بدا لهم قال بدله ماذا بدله؟ ظهر لهم لهواه لم يقل ثم حكموا عليه بالسجن لان الحكم قد يكون بحق

فبنى لهم يدل على ظلمهم. لفظ بدا له ان هذا ظهر له لمحض الهوى. لمحض الهوى - [00:48:40](#)

لماذا؟ بدون حكم ولا دليل فهذا يدل على آآ ظلم ليس جلده حتى حين بدنه بالسجن يعني الى ان يروا فيه رأيا وادي حبس لمدة لمدة

غير معلومة لانه لم يعرف كم سيبقى في السجن - [00:49:02](#)

صحيح ثم بدا لهم من بعد ما روا الايات ليسجنه حتى حين الى مدة جرادة فيها رأيهم. قال عطاء الى ان تنقطع بقالة الناس. حتى

ينتهي يسكت الناس تهدأ الاشاعات. قال ابن عباس عثر يوسف ثلاث عثرات. حين هب بها فسجن. هذا خطأ هذا الاثر لا يصح عن ابن

عباس وحتى بعده خطأ - [00:49:22](#)

عسل اخطأ اذا هب بها فسجد. قلنا هب لي ولا بهم بالزنا انما هم خطرات. وحين قال اذكرني عند ربك يعني قال لمن هذا؟ للساقى

اذكرني عند الملك فلبث في السجن من عاصمه. وحين قال الاخوة انكم لسارقون قالوا ليسرق فقد سرق اخ له من قبل - [00:49:46](#)

قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان وهما غلامان كانا للريان ابن الوليد. ابن شروان العمليق ملك مصر الاكبر الملك هو الاكبر. اذا

الريان ابن الوليد هذا كان اسم من الملك غير من؟ غير التضفير. القديفر كان العزيز - [00:50:05](#)

العلماء كان خادمان للملك. احدهما كان خبازه وصاحب طعامه والاخر ساقيه وصاحب شرابه. غضب الملك عليهما فحبسهما فرأوه

يوسف وما هو بان فسألهم عن شأنهما فذكر انهما صاحبا الملك. حبسهما وقد رأيا رؤيا غبتهما. رأي رؤيا ماذا احزنتهما يعني؟ فقال

يوسف قص علي ما رأيتما فقص علي. التي ستبدأ - [00:50:27](#)

قصة ماذا الرؤية ايه ده عسل يوسف عسلة عسلة اخطر اخطاء ائمة قصة ماذا دخل معه السجن الى اخره قص عليه قال احدهم وهو

صاحب الشراب اني اراني اعصر خمرا اي عنبا - [00:50:58](#)

باعتبار ما سيكون. سم العنب خمر باعتبار ما سيكون سم العنب خبرا باسم ما يؤول اليه. وذلك انه قال اني رأيتك اني في بستان فاذا باصلي حبله علي ثلاث اناقيد يعني نخلة عليها ثلاث آ شجرة عليها ثلاث عناقيد شجرة عنب - [00:51:38](#)

من علب فجنيتهما وكان كأس الملك بيدي فعصرتها فيه وسقيت الملكة فشربه واضح قال الاخر هو الخباز لم يذكر السبب والله اعلم بالسبب. القرآن في قصص القرآن وهذا اسلوب القصص في القرآن هذا مسألة مهمة في قصص القرآن - [00:51:54](#)

لا لا هو بعد ما دخل السجن رؤوا الرؤية. هذان الغلبان. هذان الرجل ان رأي هذه الرؤيا في السجن خلاص دخلوا السجن لسبب ان المال الغاضب عليه فلماذا غضب؟ الله اعلم. فلما دخلوا السجن رأوا رؤية في المنام. فلما رأوا رؤيا قصوها ليوسف - [00:52:18](#)

السؤال يوسف. فيقولون السجن بيت الرؤى. هذا معروف يعني كثيرا في السجن في كل مكان. يعني لما يكون في السجن يرى كثيرا وبعضها يكون صادقا جدا يعني ولا كانت الايام صادقة بل وكان كافرين - [00:52:37](#)

الحرية الصديقة ليست مقصورة على المسلمين يعني وقال الاخر الخباز اني اراني احمل فقراء في خبزا تأكل الطير منه. وذلك انه قد اني رأيتك ان فوق رأسي ثلاثة سلال. جمع سلة. السلة التي يوضع فيها الخبز - [00:52:52](#)

فيها الخبز والوان الاطعمة وسباع الطير تنهج منه. سباع الطير مثل الصقر حداء نبئنا بتأويله اخبرنا بتفسيره وتعبيره وما يؤول اليه امر هذه الرؤيا. انا نراك من المحسنين اي العالمين بعبارة الرؤيا والاحسان بمعنى - [00:53:14](#)

ولهذا من تفسير اللفظ ببعض معانيه ليس ليس فقط العلم هو اصلا كيف عرف احسان يوسف عندما رأوا عبادته وحسن اخلاقه في السجن اطمئنوا اليه واطمئنوا العلم فسألوه فكان يوسف يدعو للناس بماذا بفعله بفعله واخلاقه في السجن كان هذا؟ سببا لدعوة الناس فيدل هذا ان الافعال - [00:53:31](#)

تسبق الاقوال يعني انه طبعه ملازم ليوسف وان يوسف كان محسنا حتى في حال البلاء حتى في السجن حتى في محل البلاء كان كان محسنا فماذا فعل يوسف؟ اراد اولا قبل ان يبنئه باب الرؤيا - [00:53:58](#)

ان يذكر لهما شيئا من قدرة الله عز وجل على لمن يشاء معجزة. وايه الاخبار بالمغيبات؟ لانه نبي كريم. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه يأتيكما الطعام قبل اراد به في النوم. اي لا يأتيكما طعام ترزقان في نومكما الا نباتما بتولي في اليقظة. يعني لو رأيتم شيئا في النوم من الطعام انا ساخبركم قبل ان - [00:54:14](#)

قبل ان يأتيكما قبل ان يصل اليكما واي طعام اكلتم وكم اكلتم ومتى اكلتم؟ فقال هذا فعل العرافين والكهنة فمن اين لك هذا العلم؟ انت كاهن اذا؟ فقال وانما ذلكم العلم - [00:54:45](#)

لماذا قال كوبا ذلك معناها دنيا وتفسير لا لا ذلك اسم اشارة يعود لمن؟ ذا اسم اشارة يعود لمن؟ للعلم وكوبا حرف خطاب. هم. عندما تخاطب اثنين تقول قبي هما رجلان. كما قالت امرأة العزيز منذ قليل ماذا؟ قالت - [00:55:00](#)

الذي امتد لي فيه. ذلك كنت لا تخاطب النساء. في حرف الخطاب يجوز تصريفه حسب المخاطب. ويجوز الزام الافراد. ان تقول ذلك. لا بأس اقول ذلك للرجال والنساء والثنتين قال ربك نعم احسنت قالوا كذلك قال ربك لانه يخاطب ماذا؟ امرأة. نعم - [00:55:23](#)

قال لا يأتيكن طعام ترزقانه وفيه اشارة تربوية. الى الاقتناع رزق من الله. فاراد ان يعرفهم بماذا؟ بلکم لابد ان تعترفوا ان كل نعمة تأتي اليكم هي رزق قال ترزقان هذا فيه دعوة ايضا - [00:55:44](#)

ويدعوه بطريقة لطيفة نعم الا نباتكما بتأويله قبل ان ياتيكما قبل ان ياتيكما قوله الا دابتكما وتأويله. هذا ماذا؟ هذا وعد وهذا الوعد حدد له اجل. ما هو الاجل قبل ان ياتي كوبا - [00:56:05](#)

بدأ يصب فين وماذا انه اذا وعدت وعدا عليك ان تهدد له اجله حتى يثق الموعود في وعده. يعني عندما تعد وزنك مثلا سأقدم لك هدية واسألك متى وانت لتقول ولا يطمئن لهذا الوعد - [00:56:26](#)

بعد سنة بعد سنتين متى يعني؟ فالمدة ان تحدد له فالموت يحدد لانك عندما تحدد الوعد بوقت هذا فيه دليل على صدقك في هذا الوعد على صدقك انك صادق في هذا الوعد. نعم. حدد لهم اجل قبل ان ياتيكما. ثم بين لهم ان هذا العلم من فضل الله ليس منه حتى لا يظن انه - [00:56:41](#)

قال ذلكما مما علمني ربي العلم مما علمني ربي اني تركت ملة اقوام لا يؤمنون بالله وهذا يدل على تواضع الانبياء. لم يجزب العلم الى نفسه ثم قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله - [00:57:02](#)

وهب الآخرة هم الكافرون. كأنه يقول ماذا اني ما بعدها تعرفوني في الاصول ما بعدها يكون ماذا؟ سببين. تعليل لما قبلها يعني ما بعدها سبب لما قبله. يعني مثلا تقول مثلا تصدق الرجل - [00:57:22](#)

انه كريم نعم هو كريم تصدق. كذلك اني طردت ملة قوم كانه يقول ان سبب العلم هو اللي اخلاصه في العبادة ولبعد ذلك مما علمني ربي. فالاخلاص في العبادة يكون سببه ماذا؟ سببه سبب للعلم. يعني اذا اردت ان تتعلم فلا بد ان تكون مخلصا في عبادة الله تعالى. ذلكم العلم - [00:57:39](#)

ربي اني اضطرتت الا تقبل لا يؤمنون بالله. وهم بالآخرة هم كافرون اخواننا انا اتكلمت عن رجلين. وهم في الآخرة هم كافرون. ليس منا اخوتي. اخوتي كانوا موحدين هذا ما ساقوله الان. من للتقاوم ملتكم - [00:58:00](#)

كفر. ما هو يوسف عندما اتى مصر كانوا كفار يعبدون الاصنام. كانوا كفارا اصلا هي من ضمن الاصناف اصلا ويقول نذرت ملتكم ولكن لم يصارحوا بهذا لم يقل تركت ماذا؟ بلكم حتى لا ينفره من الدعوة. كانه يتكلم عن قوم اغراب - [00:58:38](#)

قبل لا يؤمنون بالله. ولم يبدأ بالكفر حتى لا ينفره. قال لا يؤمنون. ثم قال وهم في الآخرة وهم كافرون. واضح هذا؟ نعم حتى يعني من الدعوة وايضا يوسف عليه السلام لم ينشغل الا بالدعوة. لم ينشغل الا بالدعوة الى التوحيد. لم يقل لهم مثلا انا ظلمت. واخوته عذبوني وكذا ورموني في البئر وانا مظلوم - [00:58:56](#)

لم ينشغل بهذا. لم انشغل بالدعوة الى التوحيد ونسي اموره اموره الشخصية. نعم اني تراقب الله يؤمن بالله واتبعت ملة ابائي فذكر الايمان بالله والايمان بالغيب. فده اللي ادى الايمان بالغيب ماذا؟ من اهم اركان الايمان. فذكر ان الايمان بالله الايمان بالغيب والآخرة. وتكرارهم على التأكد - [00:59:22](#)

بالتأكيد يعني. واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب اظهر انه من ولد الانبياء ما كان لنا ما ينبغي لنا ان نشرك بالله من شيء. وانا في دليل ان ابراهيم واسحاق ويعقوب انبياء كانوا معروفين في هذا الزمان - [00:59:47](#)

وكان اهلا آآ كان هذه اول مرة يصرح فيها بماذا يعرفون نسبه. اصله لا يعرفون من هو لا يعرفون نسبه. نعم واتبعت ملة اباء ابراهيم. ممكن شخص يقول طب لماذا يصرف كل هذه الفطرة - [01:00:10](#)

شخص يقول يعني وانا اتكلم عليه المفسرون كبر الان يوسف واصبح في بلد العزيز. اليس من الممكن ان يصرح لهم بانه ابن نبي وانه اوصي ظلما؟ اليس ممكن ان يهرب ويرجع ناديه - [01:00:26](#)

لا كل هذا كان بوحي من الله. بقاء يوسف في قصر العزيز لابد ان يكون بواحد من الله لانه لا يرضى. نبي لنفسه ان يكون عبدا واسيرا لان الله عز وجل علم نفسه ماذا سيكون عزيزا مصر تترتب على ذلك مصالح كثيرة من حفظ الناس من الموت عندما تأتي المجاعة فلا بد ان هذا كان الوحي من الله هذا يعني يفهم من - [01:00:36](#)

كما ذكر بعض المفسرين ما ينبغي لنا ان نشرك بالله من شيء. معناه ان الله قد عصمنا من الشرك. ذلك التوحيد والعلم من فضل الله علينا وعلى الناس ما بين لهم من الهدى ولكن اكثر الناس - [01:00:55](#)

لا يشكرون يا صاحبي السجن جعلهما صاحبي السجن لكونهما فيه. ارباب متفرقون اي الهة شتى خير ام الله الواحد القهار الذي لا ثاني له. القهار الغائب على الكل ثم بين عجز - [01:01:13](#)

فقال ما تعبدون من نون اي من نون الله الا اسماء سميتموها الهة واغماما خالية عن المعنى لا حقيقة لتلك الاسباب. انتم واباؤكم ما انزل الله الله بها من سلطان - [01:01:38](#)

وهذا تكرر في القرآن. وصف الالهة بانه اسباب. اللي هي اللي اسماءهم سميتموه انتم واباؤكم. كذلك في سورة النجم. بعد اسماء اسماء لا حقيقة لها. يعني انت مسمى وليست اليها اصل لا حقيقة له لا حقيقة لتلك الاسماء. انتم واباؤكم - [01:01:50](#)

ما انزل الله بها من سلطان اي حجة وبرهان ان الحكم اي ما الحكم الا لله؟ بل قضاء والامر والنهي الحكم يشمل ماذا جودة وشرعية

لشرع القضاء. اين الكون عفو؟ القضاء. اين الشرعي؟ الامر والنهي. الا لله - 01:02:07

ان الحكم الا لله الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ثم فسر الرؤيا اولا دعوة الى التوحيد. كل هذه مقدمة قبله تفسير الرؤيا - 01:02:30

دعاوي للتوحيد اولا قبل ان يفسر لهم رؤياه يا صاحبي السجن اما احكما هو صاحب الشراب فيسقي ربه يعني الملك خبرا والعناقيد الثلاثة ثلاثة ايام يبقى في السجن. ثم يدعوه الملك بعد ثلاثة ايام ويرد الى منزلته التي كان عليها. واما - 01:02:50

بale صاحب الطعام فيدعوه الملك على ثلاثة ايام والسهال الثلاث الثلاثة الايام يبقى في السجن ثم يخرج فيصطب فتأكل الطير من رأسه قال ابن مسعود لما قول يوسف وقال ما رأينا شيئا انما كنا نلعب - 01:03:16

لان كل واحد خاف ان يكون هو الذي يخطئ. قال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيه. يعني هذا لابد ان يحدث فرض الامر الذي تسألان الذي قاله تسألان بعض اهل العلم استدلل بهذه الاية ان الرؤية ماذا - 01:03:29

فلا يجوز ان يؤولها من لا يعلم تأويل الرؤى. اذا قال لم يقل تسألان تستفتيان فكما انه لا يجوز الفتيا بغير علم لا يجوز تعبير الرؤية بغير علم الامر الذي عنه تسألان ووجب حكم الله عليكما الذي اخبرتكما به. رأيتما ولم تريا. يعني انت حتى لو كنتما كاذبين هذا لابد. وقع. ان يحدث - 01:03:47

قد يقع وقال للذي ظن انه ناجي بالوباء. قال يعني يوسف عند ذلك الذي ظن علم ظننت تأتي المعاني غنم ويظنون انهم ملاقوا ربهم انه ناج منهم والساقى اذكرني عند ربك يعني سيدك الملك وقل له - 01:04:10

في السجن غلاما محبوسا ظلما طال حبسه. النبوة كانت بعد ذلك بعد ذلك اكمل سبع سنين لبس في السجن بضع سنين قال الشيطان قال فانساه الشيطان ذكر ربه قيل انسى الشيطان الساقى ذكر يوسف للملك - 01:04:31

وتقديره فينساه الشيطان ذكره لربه معناها ماذا؟ عن التفسير هذا؟ الملك. يعني السقف هو الذي ليس. وقال ابن عباس وعليه الاكثرون. انسى الشيطان يوسف ذكر ربه حين ابتغى الفرج من غيره - 01:04:53

واستعان بمخلوق وتلك وغفلة عرضت ليوسف من الشيطان نعم وفي الحقيقة الاخذ بالاسباب لا يمنع ولكن لعظم منزلة يوسف جعلها الله بهذا من انشاء الشيطان ليوسف كم يقال بهذا؟ حسنات الابرار سيأتي المقربين. نعم - 01:05:07

ومن حكمة الله عز وجل لا يؤخر الفرج. لان الساقى هذا لو ذكر يوسف عند الملك ماذا كان سيحدث؟ ممكن الملك سيخرجه صح ويكون اخراج يوسف قبل ان يرى الملك الرؤية. فسيشجع يوسف خادما مرة اخرى - 01:05:28

لكن بكت سنوات حتى تأتي بها الملك فيخرج يوسف ماذا؟ وزيرا لمصر التأخير هذا كان في مصلحة يوسف في قضاء الله عز وجل مصلحة يوسف نعم. اذكر لي عند ربك فانساه الشيطان - 01:05:53

ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. وهذا فيه اشارة الى ان من نسي من نسي الله عز وجل قد يعاقب عقابا عظيما. بضع سنين من ثلاثة الى عشر قيل انه بقى في سبع سنوات بعد هذا - 01:06:07

بسبب ماذا؟ بسبب هذه المعصية الصغيرة انه ماذا نسي؟ نسي ذكر ربه وهو في حقه في حق غيره ليست معصية لانه اخذ بالاسباب لا بأس له اذا كان مسجوناً ان يستعد - 01:06:21

لمن يخرجه من السجن كان قادرا على ذلك. لان هذا سبب من الاسباب الشرعية فلما انقضت سبع سنين الملابس مكث في السجن بضع سنين واختلفوا في معنى البضع طيب فقال مجاهد ما بين الثلاث الى السبع وقال قد كذب بين الثالث الى التاسع. وقال ابن عباس ما دون العشر واكثر المفسرين ان البغل في هذه الاية سبع سنين. فلما قال السبع سنين قالت كلبه رأى ملك مصر الاكبر رؤيا - 01:06:31

الهالات وذلك انه رأى سبع بقرات سماء خرجت من البحر ثم خرج عاقبهن سبع بقرات عجاف في غاية الميزان. فابتلعت العجاف السمان فدخلنا في بطونهم نجافة يعني ابتلعت العجاف انى ارى سبع بقرات سبات يأكلهن - 01:06:57

النجاسة هي التي اكلت السم. فدخلنا في بطونهم ولم يرى منهن شيء ولم يتبين على العجاف منها شيء. يعني العجاف عندما اكلنا

الثمّنات بقينا عجاّف لم يتبين عليهن شيء من السما. ثم رأى سبع سنبلات خضراء قد حبوها وسبع أخرى يابسات قال استحصدت.

اليابسات قد قطعت - [01:07:21](#)

لا. لا. فابتلعت العجافة السمان. يعني العجافة مفعول به والسمان فهمت؟ لأ فبتلعت النجاة صحيح. عفوا صحيح ابتلعت العجاف والسهال صحيح الاخطاء. ابتلعت العجاف والسهادة. العجاف هي التي ابتلعت السهل صحيح؟ نعم. فدخلنا في بطونهم. وسبعة أخرى

يابسات قد - [01:07:41](#)

قطعت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها. واللي بيبقى من خضرتها شيء. يعني السناّب اليابسة اي التفت على الساحل

الخضراء فلم يظهر ان يبقى بلا شيء لم يبقى بخضرتها شيء - [01:08:08](#)

فجمع السحرة والكهنة والحازة والمعبرين. الحازة جمع حزاء والحزة عندما الكائن الذي ينظر في النجوم. تعرفون في حديث فراقي

يقول في البخاري وكان هرقل الحزاد ينظر في اللجوء مثل الكائن يعني - [01:08:22](#)

والمعبرين وقصة وقص عليه بالروايات. فذلك قوله تعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سبان يأكلهن سبع نجاف وسبع سنبلات

خضر وأخرى يابسات فقال لهم يا ايها المنوفي في رواية ان كنتم للرؤية تعمرون - [01:08:41](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. لا لا؟ الكاوت؟ التوت التفت. التفت التوت التفت - [01:09:00](#)